النخ فخشي ان لا يكون اتقن القراة ولعل عمر لم يكن
سمع حديث انزل القران على سبعة احرف قبل ذلك
فانطلقت به اقوده اي اجره بردائه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت
هذا يقرا سورة الفرقان وفي نسخة بسورة الفرقان
با الجر على حروف لم تقرانيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسله بهمزة قطع اي اطلقه
ثم قال عليه السلام اقرا يا هشام فقرا عليه القراة
التي سمعته يقراها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال عليه
الصلاة والسلام اقرا يا عمر فقرات القراة التي اقراني
بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك انزلت ولم يعلم تعيين الاحرف التي اختلف
فيها عمر وهشام من سورة الفرقان ثم قال عليه
السلام تطييبا لقلب عمر لئلا ينكر تصويب الشيئين
المختلفين ان هذا القران انزل على سبعة احرف
جمع حرف مثل فلس وافلس اي لغات اي سبع
لغات لسبع قبائل من العرب متفرقة في القران
فبعضه بلغة تميم وبعضه بلغة هوازن
وبكر وكذلك سائر اللغات او قراات فعلى الاول
يكون المعنى على اوجه من اللغات لان احد معاني
الحرف في اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد
الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف
على الكلمة مجازا لكونه بعضها وقيل سبعة انواع
كل نوع منها جزء من اجزاء القران فبعضها امر ونهي ووعد

ووعيد

ووعيد وقصص وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
وقيل سبعة اوجه من الاختلاف لانه اما في الحركات
بلا تغيير في المعنى والصورة نحو البخل ويحسب بوجهين
او تغيير في المعنى فقط نحو فتلقى ادم من ربه كلمات
وادكر بعد امة وامة واما في الحروف بتغيير المعنى
لا الصورة نحو تبلوا وتتلوا وننجيك ببدنك او عكس
ذلك نحو بسطة وبصطة او بتغييرهما نحو اشد
منكم ومنهم ويأتل ويتال وفامضوا الى ذكر اسوا ما
في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت
سكرة الموت بالحق او في الزيادة والنقصان نحو اوصى
ووصى والذكر والانثى بدل تولد وما خلق الذكر والا
نثى واما نحو اختلاف الاظهار والادغام مما يعبر عنه
بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ
او المعنى لان هذه الصفات في ادائه لا تخرجه عن ان
يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون الاول وقد اختلف في
المراد بالاحرف على خمسة وثلاثين قولا كما قال ابن
حبان قال المنذري ان اكثرها غير مختار وقال
بعضهم هو من المشكل الذي لا يدرى معناه لان الحرف
ياتي لمعان فاقرءوا ما تيسر منه اي من الاحرف المنزل
بها فالمراد بالتيسر في الاية غير المراد به في الحديث
لان الذي في الاية المراد به القلة والكثرة والذي
في الحديث ما تختاره القارئ من القراات فالاول
من الكمية والثاني من الكيفية وقد وقع لجماعة
من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام منها ابي بن
كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو بن العاص

Copyright © King Saud University